رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح)985(

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. في حلقة جديدة من برنامج شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجمع الصحيح. ضيفنا في هذه اللقاءات المباركة - 00:00:01

تركه معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين - 00:00:21

حياكم الله مستمعينا الكرام واهلا ومرحبا بكم لمن اراد متابعة معنا في هذه الدروس الطيبة المباركة. الشيخ حفظه الله يشرح مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله يسمى التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح لمؤلفه زين الدين احمد بن احمد بن عبد اللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى. وقد وصلنا مع شيخنا حفظه الله الى كتاب - 00:00:35

غسل. وبدأ الشيخ في شرح حديث انس رضي الله تعالى عنه وانتهى من شرحه وذكر بعض اطراف هذا الحديث ومواضعه في الصحيح يستكمل شيخنا ما بدأه في هذا الحديث عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة. وفي رواية تسع نسوة. قيل لانس او كان يطيق ذلك؟ قال نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:01:13

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ثم بعد فالموضع الثالث مواضع التخريج لهذا الحديث عند الامام البخاري ذكرناه في الحلقة السابقة وفي كتاب النكاح وذكرنا ما يتعلق به و وقفنا على كلام للقاظي عياظ في الشفاء - 00:01:34

نبدأ به قال وقع في الشفاء يعني لمن قضايا القاضي عياض وهذا الكتاب من فيه شمائل او ومعجزات ودلائل تتعلق به عليه الصلاة والسلام وهو كتاب نفيس في بابه وهو محل اهتمام وعناية - 00:01:59

من المسلمين علمائهم وعامتهم في جميع اقطار الارض ولكنه لا يسلم من نوع غلو بالنبي عليه الصلاة والسلام وعلى كل حال العصمة لرسول الله ولكتاب الله فهذا الكتاب من انفس الكتب - 00:02:29

لكن مع الحذر من القاضي عياض وقع في بعض المسائل التي وكثيرا ما نسمع من ينبز اهل هذه البلاد باننا لا عناية لنا بمثل هذا الكتاب مع انه يتعلق باشرف الخلق. صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

وهذا يستدلون به على زهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام وهذا الكلام باطل فان ما في الكتاب موجود في الكتب الصحيحة في الصحيحين والسنن وغيرهما ويتلقى من كتب لا اشكال فيها - 00:03:15

وعناية علماء هذه البلاد بالسيرة النبوية وبالخصائص والدلائل والمعجزات والشمائل معروفة لكنهم يتقون ما يتعارض مع الهدف الذي من اجله يعظم الرسول عليه الصلاة والسلام وهو تخليص التوحيد وتصفيته من شوائب الشرك النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الغلو وحذر منه - 00:03:36

نعم؟ نعم. فيخشى ان ينجر بعض من يقرأ في الكتاب الى امور تجره الى مثل ما حصل من البوصيري وغيره من الغلو الذي وصل الى حد الشرك. صحيح حرص علماء هذه البلاد على تنقية التوحيد وتصحيحه وتخليصه آآ لم يجعل هم يقرأون كهذا الكتاب - 00:04:11

يقرأون غيره مما يتصل به عليه الصلاة والسلام من الخصائص والشمائل كتاب الترمذي الشمائل. هم. اعتنون به عناية سواء كان مفرد او مع السنن. لكن لا يبرزون هذا في كتب كثيرة فيها كلام نفيس جدا وعلوم - 00:04:38

قد لا توجد في غيرها لكن لا يسترسل فيها مع احاد الطلاب لئلا يتأثر بما فيها من دغش. من خلل نعم يقرأها الكبار ويعلقون على ما فيها من مخالفات وسبق ان شرحنا - 00:05:04
الشمائل في اذاعة القرآن. نعم صحيح قبل آآ اكثر من عشر سنين. نعم شرحناه ووضحناه للناس والحمد لله يعني الامور موجودة عندنا وتعظيمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر شيوخنا اما الرسول عليه الصلاة والسلام هو قدوتهم - 00:05:25
لكن القدوة في الطاعة تقول انا احب الرسول عليه الصلاة والسلام وان تخالفه باقوالك وافعالك لانه حذر من الغلو ونهى عن عن لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم ونقول الذي يطري ويغلو به هذا الذي يحبه ما هو بصحيح - 00:05:50
ان المحب لمن يحب مطيع على كل حال كتاب الشفاء القاضي فيها. احسن الله اليكم. هل من كتاب يجمع يعني عامة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم بدون ان يكون فيه شيء من هذا؟ يعني ربما في الغالب المتون اللي ما فيها - 00:06:12
تعليقات لمؤلفيها تكون سليمة لانها احاديث. نعم مثل الشمائل للترويذي ما في شي. جميل. لكن الاشكال في شروحه. تجد فيها شيء. هم. وشروح الشفاء فيها ما هو اشد ولا على كل حال - 00:06:28
المتأهل البصير الناقد لا ضير عليه ان يقرأ في هذه الكتب وبشروح ومتون ولانه يدرك الحق من الباطل ولا يمشي عليه ما يخالف السنة. في الشفاء للقاضي عياض ذكر ان العرب كانت - 00:06:44
تمدح بكثرة النكاح لدلالته على الرجولية الى ان قال ولم تشغله كثرتهن عن عبادة ربه بل زاده ذلك عبادة يعني الرسول عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. لتحصينهن وقيامه بحقوقهن - 00:07:09
واكتسابه لهم يعني انفاقه عليهن من من اكتسابه وهدايته اياهن وكأنه اراد بالتحصين قصر طرفهن عليه فلا يتطلعن الى غيره بخلاف العزبة فان العفيفة تتطلع بالطبع البشري الى التزويج وذلك هو - 00:07:31
الوصف اللائق بهن العفيفة تتطلع بالطبع البشري الى التزويج. يعني ان تلبي رغبتها بما اباح الله جل وعلا لان من الظلم للمرأة ان تزوج من لا قدرة له على اعفافها - 00:07:58
فهي تطلع الى غيره قد تكون عفيفة وتصبر وتقهر نفسها لكن عن مثل هذا يعني الذي لا يلا برغبة المرأة يعني من من الظلم لها ان تزوج مثله والذي تحصل من كلام اهل العلم في الحكمة في استكثاره من النساء - 00:08:19
عشرة اوجه عشرة اوجه يقول ابن حجر تقدمت الاشارة الى بعضها احدها ان يكثر من يشاهد احواله الباطنة فينتفي عنه ما يظن به المشركون من انه ساحر او غير ذلك - 00:08:41
لانه اذا اه صدر منه فعل لا يستوعبه السامع نعم اذا كان لا يستغرب منكم ساحر لكن اذا اطلع عليه من يطلع على اموره الباطنة من النساء وبينا ذلك ما حصل لعائشة رضي الله عنها في كثير من المواقف - 00:09:05
يقول ينتفي عنه ما يظن به المشركون من انه ساحر او غير ذلك ثانيها لتتشرف به قبائل العرب مصغرته فيهم ثالثها للزيادة في تألفهم لذلك تشرف به القبائل وايضا يتألفهم يتألف قلوبهم - 00:09:29
تصور ان شخصا من من علية القوم في هذه القبيلة ثم آآ تزوج النبي عليه الصلاة والسلام باخته او بنته لا شك ان هذا من باب التأليف رابعها الزيادة في التكليف - 00:09:55
حيث كلف الا يشغله ما حبب اليه منهن عن المبالغة في التبليغ عن المبالغة في التبليغ وهادشي مشاهد اذا كان العالم عنده جمع من النسوة كل واحدة عندها جمع من الاولاد - 00:10:14
لا شك ان هذا سوف يكون عائق عن الاداء الاكثر الاكمل. هم. قد يكون عنده اداء لكن لو لم يكن عنده هذا الجمع من النساء والذرية لكان نفعه اعظم وهذه منة من الله جل وعلا - 00:10:34
قد ينفع نفعا عظيما مع كثرة متعلقاته. ومن يتعلق به وقد لا ينفع وليس عنده احد. والملة لله اولا واخرا خامسها لتكثر عشيرته من جهة نسائه فتزداد اعوانه على من يحاربه. سادسها نقل الاحكام الشرعية - 00:10:55
التي لا يطلع عليها الرجال لان اكثر ما يقع من الزوجة مما شأنه ان يخفى مثله يعني الاحاديث التي تروى عن امهات المؤمنين يعني

كونه يرويها غيرها من الرجال يعني هذا يسقط الواجب ويخفف الحمل - 00:11:20
لكن اذا كان لا يوجد الا عندها والخبر يتوقف عليها وهو عندها وليس عند غيرها قد يوجد عند المرأة ولا يوجد عند الرجال واخبار عائشة وغيرها من امهات المؤمنين شيء كثير من هذا النوع لم يطلع عليه غيرهم - 00:11:42
سابعها الاطلاع على محاسن اخلاقه الباطنة وقد تزوج ام حبيبة وابوها اذ ذاك يعاديه الاطلاع على محاسن اخلاقه الباطنة لقد تزوج ام حبيبة وابوها اذ ذاك يعاديه تصور احدنا ان - 00:12:03
وللزوجته عدو لله او عم زوجة عدو له ماذا تكون العشرة تكون العشرة سيئة لكن باخلاقه عليه الصلاة والسلام مع هذه العداوة انقلبت الى محبة. محبة وابوها اذ ذاك يعاديه - 00:12:28
وصفته بعد قتل ابيها وعمها وزوجها فلو لم يكن اكمل الخلق في خلقه لنفرن منه الان وجد سبب العداوة نعم ووجد ما يعارضه من الخلق الذي جبل عليه الخلق العظيم - 00:12:51
الذي جبل عليه الصلاة والسلام. ما رجح بهذه الامور والله المستعان. بل الذي وقع انه كان احب اليهن من جميع اهلهن ثامنها مما اتقدم مبسوطا من خرق العادة له في كثرة الجماع - 00:13:17
مع التقلل من المأكول والمشروب وكثرة الصيام والوصال وقد امر من لا يقدر على مؤن النكاح بالصوم الذي لا يقدر على النكاح بالصوم من لم يستطع فعليه الصوم بالصوم فانه له وجاء - 00:13:37
واشار الى كثرته ان كثرته تكسر شهوته فانخرقت هذه العادة في حقه صلى الله عليه وسلم يجوع و يدور على تسع من النساء نعم. نعم. هذا خارق للعادة تاسعها وعاشرها - 00:13:57
ما تقدم نقله عن صاحب الشفاء من تحصينهن والقيام بحقوقهن والله اعلم ووقع عند احمد بن منيع من الزيادة في اخره اما انه يستخرج من صلبك من كان مستودعا يعني الحث على كثرة النكاح لانك - 00:14:18
قد تتزوج امرأة تنجب لك اولادا او اه اولاد الصالحين او من حملة القرآن او من الدعاة الى دين الاسلام ما تدري وفي الحديث وفي الحديث الحث على التزويج وترك الرهبانية - 00:14:43
والموضع الرابع من مواضع التخريج لهذا الحديث في صحيح البخاري. نعم في كتاب النكاح ايضا باب من طاف على نسائه في غسل واحد قال رحمه الله حدثنا عبد الاعلى بن حماد - 00:15:03
قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة - 00:15:22
قال العيني في عمدة القاري في الكلام على الترجمة اي هذا باب في بيان من طاف على نسائه اي جامعهن في غسل واحد واراد به انه لم يغتسل لكل جماع بغسل على حدة - 00:15:41
ثم قال مطابقته يعني الحديث للترجمة ظاهرة نعم. ترجمة من طاف على نسائه بغسل واحد واللفظ لفظ الحديث مطابق كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة الترجمة في غسل واحد - 00:16:00
والحديث يطوف على نسائه في طاف على نسائه لكن هل هو في غسل واحد ما ذكر في النص نعم هل ذكر في النص انه في غسل واحد؟ لا لكن تقدم ما يدل عليه في شرح اصل الحديث. هم - 00:16:21
قال العيني في عمدة القارئ في الكلام على الترجمة اي هذا باب في بيان من طاف على نسائه اي جامعهن بغسل لاحظ واراد به انه لم يغتسل لكل جماع بغسل على حدى - 00:16:36
ثم قال مطابقته يعني الحديث للترجمة ظاهرة ظاهرة في شقها الاول. نعم. اما بغسل واحد فليس في الرواية التي معنا ما يدل عليها وان تقدم ذكر ما يدل على ذلك. وعبد الاعلى ابن حماد ابن ناصر ابو يحيى اصل - 00:16:53
وبصري سكن بغداد ويزيد من الزيادة وابن زريع مصغر الزرع والحديث مضى باتم منه في كتاب الغسل في باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد - 00:17:13

قال الحافظ ابن حجر لما ذكر الترجمة ذكر فيه حديث انس في ذلك وقد تقدم سندا ومثنى ذكر في حديث انس في ذلك وقد تقدم سندا ومتنا في كتاب الغسل مع شرحه وفوائده والاختلاف على قتادة - 00:17:29

في كونهن تسعا او احدى عشرة وبيان الجمع بين الحديثين. منهم من رجح التسع نعم. على الاحدى عشرة ومنهم من صحح الروايتين وقال التسع الحرائر فاذا ظاف اليهن الجواري ماريا وريحانة صارن احدى عشرة - 00:17:49

والنبي عليه الصلاة والسلام تزوج احدى عشرة لكن لم يجتمع عنده في وقت واحد بحيث يدور عليهن الا تسع وهن اللواتي توفي عنهن عليه الصلاة والسلام وتعلق به من قال ان القسم لم يكن واجبا عليه - 00:18:14

وتقدم ان ابن العرب نقل ان ان او كانت له ساعة من النهار لا يجب عليه فيها القسم وهي بعد العصر وقلت قائل ابن حجر اني اني لم اجد لذلك دليلا ثم وجدت حديث عائشة رضي الله عنها - 00:18:32

بعد هذا في الصحيح في كتاب النكاح بلفظ كان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن الحديث وليس فيه بقية ما ذكر من ان تلك الساعة هي التي لم يكن - 00:18:54

القسم واجبا عليه فيها وان ترك اتيان النساء كلهن في ساعة واحدة محمول على تلك الساعة. نعم هذا الكلام حتى في الفتح ما هو بواضح ووضع عليه علامة استفهام ويرد عليه قوله في حديث انس كان - 00:19:10

يطوف على نسائه في الليلة الواحدة. نعم. وقد تقدمت له توجيهات من غير هذه هناك. وذكر عياض في الشفاء ان الحكمة في طوافه عليهن في الليلة الواحدة كان لتحصينهن وكأنه اراد به عدم تشوفهن للازواج اذ الاحصان لهما - 00:19:30

عان منها الاسلام والحرية والعفة. والذي يظهر ان ذلك انما كان لارادة العدل بينهن في ذلك وان لم يكن واجبا كما تقدم شيء من ذلك في باب نعم كثرة النساء وفي - 00:19:50

عليل الذي ذكره نظر لانهن حرم عليهن التزويج بعده وعاش بعظهن بعده خمسين سنة فما دونها وزادت اخرهن موتا على ذلك وهذا الحديث مخرج ايضا اه عند مسلم فهو متفق عليه والله اعلم. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وصلنا مستمعينا الكرام الى نهاية هذه الحلقة فشكر الله - 00:20:08

وشكرا جزيلا لمعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء سابقا شكر الله له ونفع الله به وزاده الله علما حقا وتوفيقا ومتع الله به شكر الله لكم ايضا مستمعينا الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح الذي يرضيه عنا - 00:20:37

حتى اللقاء بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:20:57